



هنا سرقة «ترويقة» فرح الهاشم؟

نادين كنعان

«الحب أعمى حتى مع المدن». عبارة تختصر بها فرح الهاشم (1988) علاقتها ببيروت. في فيلمها «ترويقة في بيروت» (70 د - 2015) الذي يرّاجح بين التسجيلي والروائي، تحاول المخرجة الكويتية - اللبنانية رسم صورة للعاصمة اللبنانية عبر مقابلات تجريها مع 14 شخصاً معظمهم من خلفيات فنية، من بينهم ن الممثل عبد الرحيم العوجي، والمخرج محمود حجيج، والممثل بديع أبو شقرا، والممثلة ناتاشا شوفاني، إضافة إلى آخرين يُطلعون المشاهد على علاقتهم بـ «ست الدنيا». على خط مواز، تسعى المخرجة الحائزة شهادة ماجستير من «أكاديمية نيويورك للسينما» (NYFA) عبر هذه الحوارات إلى فهم علاقتها الخاصة بهذه المدينة. جال الشريط، ولا يزال، في دول عدة حول العالم، إذ نال تنويهاً في الدورة الـ 31 من «مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط» ضمن «مسابقة نور الشريف للأفلام الروائية»، كذلك رُشح لجائزة فيلم العام في «مهرجان السينما اللبنانية» في سيدني، فضلاً عن تكريمه من قبل «نقابة الفنانين السينمائيين في لبنان»، وحصوله على دعم مالي من وزارة الثقافة للمشاركة في مهرجانات دولية. لا شك في أن سعادة فرح بنجاح فيلمها كبيرة، لكن الصدمة التي تعرضت لها قبل أيام ولدت لديها خوفاً على مشروعها. بما أنها المسؤولة عن الدعاية الخاصة بالعمل، تجري الهاشم دورياً أبحاثاً حوله على الإنترنت. خلال بحثها قبل أيام، اكتشفت أن هناك صفحة جديدة لـ Breakfast in Beirut على موقع IMDb الأميركي، تذكر أن تاريخ الفيلم هو 2016 لا 2015.

«للهولة الأولى ظننت أن هناك تشابهاً في العنوان، إلا أنني حين قرأت النبذة



ناتاشا شوفاني في مشهد من العمل

المنشورة على الموقع، أدركت أن الحكمة هي نفسها»، تقول فرح الهاشم لـ «الأخبار». وتضيف: «اكتشفت أن المخرج والمنتج هو جيمس سيمبسون المقيم في لندن، أما الكاتبة فـ اللبنانية تالا رمضان». تحت تأثير الصدمة الكبيرة، دخلت فرح فايسبوك ووقعت على صورة منشورة في 2 أيلول (سبتمبر) الماضي على حساب سيمبسون تجمعه بـ رمضان وبالمثلة اللبنانية دارين حمزة، مقرونة بتعليق «مع دارين حمزة في بيروت ناقش «ترويقة في بيروت»... إننا نقرب». قبل ذلك، وتحديداً في 18 آب (أغسطس) 2016، نشر سيمبسون عبارة «ترويقة في بيروت»... ها أنا قادم».

حين حاولت الهاشم التواصل فايسبوكياً مع الثلاثي، لم تلق جواباً. وحين تواصلت صديقتها مع دارين حمزة، قالت إنها لا تعرف فرح أبداً، رغم أن بطلة فيلم «بيروت بالليل» سبق أن شاركت في عام 2012 «في الكاستينغ لاختيار الممثلين في شريطي، حتى أنني بعثت لها رسالة تعزية بوفاة والدها». حالما نشرت الهاشم مضمون الرسائل التي تؤكد صحة ما تقول على الموقع الأزرق، «تلقيت رسالة من دارين تؤكد فيها أن لا علاقة لها بما يحدث، وأنها ستحاسبني من طريق المحامي،

مشددة على براءة المخرج وشهرته ومهنيته، كذلك فإنه يحق له شراء اسم الفيلم وإذا أراد إنجاز، فهو سيفعل ذلك». هنا، تواصلت فرح مع محاميتها وفصلت الاعتماد على الإعلام ومواقع التواصل، حيث نشرت في 11 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي فيديو باللغتين العربية والإنكليزية تشرح فيه ما حدث، طالبة من تالا رمضان «تغيير اسم الفيلم، واختيار آخر يعبر عن شخصيتك»، مشيرة إلى أنها تفضل التصرف السلمي، إلا أنها لا تمنع اللجوء إلى القضاء». في حديثها مع «الأخبار»، أوضحت صاحبة الفيلم القصير «سبع ساعات» (2013) أنها سجلت اسم «ترويقة في بيروت» لدى Writers Guild of America في حزيران (يونيو) 2012 في أثناء إعداد مشروع تخرجها في نيويورك، لافتة إلى أن تصويره بدأ في 2013 قبل أن يُعرض للمرة الأولى في «مهرجان السينما اللبنانية» في سيدني في 23 آب 2015. في حوزة فرح الهاشم إجابات لكل ما تقوله، بما فيها رسالة التحذير التي تلقتها أخيراً من القائمين على المشروع الجديد وتضمنت تهديداً واضحاً بالقضاء، وإلى حين خروج هؤلاء عن صمتهم، يبدو أن المسار الوحيد لحل هذه الأزمة سيكون قانونياً:



نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

تلك الراحة

على نية الخير...
على نية السلام والمحبة...
على نية المغفرة...
على نية النسيان...
على نية استعادة الأمل...
على نية أن أدير خدي الأيسر إذ أتلقى صفة العالم على خدي الأيمن...
وعلى نية «صباح الخير» للعالم - كل العالم
ولناس العالم - كل ناس العالم
وبهائم العالم، ورُسل العالم، وملوك العالم، وقطاع طرق وسماوات العالم، وحشرات العالم، وحتى أشياء ونقايات العالم...
على كل ما في لحمي، ودمي، وهواجسي، من نوايا الحيوانات الطيبة...
على كل هذه النوايا، وكثير سيواها،
خرجت من بيتي هذا الصباح.
ولئلا أعرض نفسي لأوبئة العالم، وجائحات بغضائه، وصلافة قديسيه وفلاسفته وسفاحيه،
جعلت على عيني عصابة، وعلى أذني عصابة،
وعلى قلبي، ودماعي، وذكريتي، وفمي، وأنفي، وأعصابي، ونخاعي الشوكي...
وتحصنت (حسبما أوصاني طبيبتي العقلية) بابتسامته معتمه وصلوات أئكم؛
وخرجت لمواجهة العالم.
مع ذلك، مع كل ذلك وذلك،
وقعت في ما أنا خائف منه؛ ولست أعطني تعباً العالم.
ماذا أفعل؟ ماذا كان بوسعي أن أفعل؟...
لم أكن أعلم أن ما بقي في شقوقي ذاكرتي
من روائح بغضائه، وقبائح، وضوضاء عقائده
كان كافياً (كافياً ويزيد)
لدفعي إلى هاوية الجنون
وإصابتي، في بؤبؤ دماغي وقلبي، بجرثومة الموت.
لم... أكن... أعلم.

2016/9/17

METRO

www.metrotheater.com | 75301011 (Mon - Sat 10 am - 9 pm & Sun 2 pm - 8 pm)

JUST ONE OF THOSE THINGS

THURSDAY 20TH OCTOBER 2016
DOORS OPEN AT 8:00 PM
CONCERT STARTS AT 9:30 PM
TICKET: 25,000 L.L.

SHARIF MARRAS, VIOLO
BAO EL BAKRY, GUITAR
MAKRAM HASSAN, PIANO, BASS
FOUAD AYOUB, DRUMS
RIZK ABU SAHBA, BASS
WILLO SACKY, TRUMPET

تسردح المسرحية الاحترافية

2.0 سنة

14-26 تشرين الأول 2016

المسرحية تسردح

14 فؤاد نعيم، ريما خشيش 15 عصام بو خالد، عبد الكريم الشاعر
16 روجيه عساف، ندى كنعو 17 جاد أبي خليل 18 ناجي صوراتي،
لينا خوري 19 سامي حواط، جاك مارون 20 ميشال جبر، لينا أبيض
21 سحر عساف، جاهدة وهي 22 بيار ججع، ربيع مروة، بيار أبي صعب
23 كريم ذكروب، سمية بعلبكي 24 مجموعة كهريا، زينة دكاش
25 هشام جابر، فرقة زقاق 26 نضال الأشقر، فرقة زكي ناصيف

www.almadinatheater.com

مسرح المدينة، بناية السارولا، الحمراء، بيروت 01-75301011
تباع البطاقات في مسرح المدينة ومكتبة انطوان 01-218078
35000 ل.ل. - 25000 ل.ل. - للطلاب، 15000 ل.ل.

الكرة تجمع اللبنانيين على شاشة «صوفيل»

في 30 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي، تستضيف «سينما أمبير صوفيل» عرضاً لوثائقي «لبنان يربح كأس العام» (22 د.) لطوني الخوري وأنطوني لبيه، يليه عرض لمقطعات من زيارات منتجي العمل لمناطق لبنانية مهمشة. يقدم الفيلم كرة القدم كحل للنزاعات بين اللبنانيين، عبر أحداثه التي تدور بين 1982 و2014، وإدوارد شمعون وحسن بري المقاتلين اللذين تحاربا في الماضي وجمعهما تشجيع منتخب البرازيل. العمل فائز بجائزة أفضل فيلم وثائقي قصير في «مهرجان وارسو السينمائي» (بولندا).

«لبنان يربح كأس العام»: 30 تشرين الأول - 18:00 - سينما أمبير صوفيل - (الأشرفية - بيروت). للاستعلام: 01/204080